منبر العبادة والوعي وبناء المجتمع

اليوم العالمي للمسجد.. من ذاكرة الأقصى إلى تجدد الرسالة الثقافية

الوفاق/ يصادف يوم الجمعة ٢١ أغسطس/آب، اليوم العالمي للمسجد وبهذه المناسبة، نقدم المقال التالي الذي يستعيد دلالة المناسبة، ويتوقف عند مكانة المسجد في الفكر الإسلامي، مستنداً إلى أبرز بيانات قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، والفعاليات التي تشهدها إيران هذا العام. فالمسجد، في التجربة الإسلامية، ليس فضاءً للعبادة فحسب، بل مؤسسة جامعة تتقاطع فيها الروحانية والثقافة والمجتمع والوعي.

ذاكرة الأقصى ودلالة المناسبة

يستعيد المسلمون في الحادي والعشرين من أغسطس ذكرى إحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩، في جريمة صهيونية تركت أثراً عميقاً في الوجدان الإسلامي. وقد تحولت هذه الذكرى إلى مناسبة عالمية للتأكيد على حرمة المساجد ومكانتها، واستحضار مسؤوليتها في حماية الهوية الدينية والثقافية، وتعزيز الوعي بقضايا الأمة.

المسجد في الرؤية الإسلامية

منذ مسجد قباء ثم مسجد المدينة، ارتبط المسجد بتأسيس المجتمع الإسلامي، بوصفه بيتاً لله وبيتاً للناس، ومجالاً يجمع العبادة بالعلم، والتزكية بالحياة العامة، والذكر بالتفكير والعمل. وفي هذا التصور، يصبح المسجد مركزاً لبناء الإنسان وإصلاح المجتمع، ومجالاً تتكامل فيه حاجات الفرد الروحية مع مسؤولياته الاجتماعية، بما يجعله مؤسسة ثقافية وحضارية ذات أثر ممتد.

كلمة قائد الأمة الشهيد حول المسجد

قائد الأمّة الشهيد كان يؤكد دائماً على أن المسجد يستطيع أن يكون «قاعدة لكل الأعمال الصالحة»، ومنطلقاً لبناء الذات والإنسان، وإصلاح القلب وإعمار الدنيا، ومواجهة العدو والتمهيد للحضارة الإسلامية وتعزيز البصيرة. وكان سماحته يصف المسجد أيضاً بأنه مدرسة وجامعة، ومركز للتفكير والتأمل وتزكية الروح، وحلقة وصل بين الإنسان ومصدر الفيض والقدرة الإلهية.

وفي رؤية أخرى، كان سماحته يوضح أن اجتماع الناس حول الصلاة والذكر يمنح التواصل الاجتماعي معنى واتجاهاً مختلفين، لأن المسجد لا يجمع الأفراد جسدياً فقط، بل يربط بينهم فكرياً وروحياً. كما كان سماحته يصف المساجد بأنها «نوى للمقاومة الثقافية»، محذراً من أن ضعف الحصن الثقافي يهدد مقومات المجتمع، ومؤكداً أن الإيمان الديني يقع في قلب المواجهة الثقافية.

المسجد، في الوعي الإسلامي، مؤسسة ثقافية واجتماعية بقدر ما هو مكان للعبادة

فعاليات إيران هذا العام

تشهد إيران برامج متعددة لإحياء المناسبة، أبرزها التجمع الكبير لرواد المساجد في ساحة فلسطين بطهران، تحت شعار «المسجد، قاعدة المقاومة والثأر»، مع التركيز على أدواره في العبادة والوعي والمقاومة. كما يقام المؤتمر العالمي للمساجد في مسجد جمكران المقدس، بمشاركة أكثر من ١٥٠٠ من الناشطين في المساجد والأحياء، ويتضمن تجديد العهد مع الإمام المهدي(عج) وتكريم الناشطين. وفي سمنان، يركز مؤتمر اليوم العالمي للمسجد على مفهوم «المسجد النموذجي» وتعزيز قدراته الثقافية والاجتماعية والروحية.

المسجد والوعي الإسلامي

تكشف هذه المناسبة أن المسجد، في الوعي الإسلامي، مؤسسة ثقافية واجتماعية بقدر ما هو مكان للعبادة. واستعادة رسالته الجامعة تعني إعادة الاعتبار إلى دوره في بناء الإنسان، وترسيخ الوعي، وصون الهوية، وتعزيز التماسك المجتمعي. وفي عالم سريع التحول، يبقى المسجد قادراً على الجمع بين أصالة التراث وأسئلة الحاضر، وتحويل قيمه الروحية إلى طاقة ثقافية تخدم الإنسان والمجتمع. ومن هنا، فإن إحياء المناسبة ينبغي أن يفتح آفاقاً جديدة للحوار والمعرفة وخدمة الإنسان وصناعة المستقبل.

الثقافة والفن في صلب التنمية واستعادة كرمان لدورها الفني

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن التنمية في إيران ينبغي أن تعكس هويتها الثقافية والفنية، معتبراً الثقافة والفن عنصرين أساسيين في صياغة نموذج تنموي ينسجم مع تاريخ البلاد وحضارتها.

جاء ذلك خلال توقيع مذكرة تفاهم مع محافظة كرمان، التي تشهد نمواً اقتصادياً متواصلاً، بهدف تعزيز الصلة بين التنمية والقطاعات الثقافية والإبداعية.

وأشار صالحي إلى النمو العالمي المتسارع للصناعات الإبداعية، لافتاً إلى تجاوز قيمة صادراتها تريليون دولار، ومؤكداً امتلاك إيران طاقات بشرية وإبداعية واسعة.

من جانبه، أعلن نائب وزير الثقافة للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، عن إقامة بينالي الرسم الإيراني ومهرجان موسيقى المناطق في كرمان، بما يعزز النشاط الثقافي والسياحي فيها.

ومن جهة أخرى، ترأس صالحي مجلس سياسات المؤتمر الدولي الثاني لشهداء الفنانين، مؤكداً أن تخليد ذكرى الشهداء مسؤولية ثقافية، وداعياً الفنانين إلى تقديم روايات فنية مؤثرة عن سيرتهم.

ومن المقرر عقد المؤتمر في فبراير المقبل، بمشاركة مؤسسات ثقافية وفنية إيرانية، ويتضمن إنتاج كتب وأعمال سينمائية وتلفزيونية ووثائقية، إلى جانب سيمفونية خاصة بشهداء الفنانين.

تأسيس «المجمع العالمي للقلم»

الوفاق/ أعلن تأسيس «المجمع العالمي للقلم» بهدف إنشاء شبكة دولية تجمع الكتّاب والشعراء والمترجمين والباحثين والمفكرين في العالم الإسلامي، وتعزيز التعاون الثقافي والفكري، ودعم إنتاج ونشر الأعمال المؤثرة، وتوسيع حضور الفكر والثقافة الإسلامية عالمياً. وحدد المجمع خمسة محاور استراتيجية لعمله، تشمل بناء شبكات النخب، وإعداد جيل المستقبل، ودعم الإنتاج والنشر، والارتقاء بالفكر، ونشر الثقافة الإنسانية الأصيلة.

«روايت راهيان» يختتم فعالياته ويكرّم المبدعين

الوفاق/ اختُتمت مساء الثلاثاء ١٨ أغسطس، في قاعة «سوره» التابعة لمركز الفن بطهران (حوزه هنري)، فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان الدولي للمسرح الشعبي في مسيرة الأربعين تحت عنوان «روايت راهيان» أي «رواية الراحلين»، بحضور معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، إلى جانب مسؤولين وفنانين بارزين.

وأكد أمين المهرجان كوروش زارعي على أن العمل المسرحي المرتبط بالإمام الحسين(ع) يحمل مشقة كبيرة، لكنه يتحول في أجواء الأربعين إلى تجربة عذبة وجميلة، مشيراً إلى نجاح المهرجان في إعداد فرق متعددة اللغات وترسيخ مسرح الأربعين كتيار ثقافي تتفاعل معه فرق عراقية وعربية. ودعا إلى دعم هذا التيار وتوسيع المشاركة الدولية، معلناً سعيه لتأسيس اتحاد لمسرح العالم الإسلامي.

وشهدت مراسم الختام تكريم محسن ميرزاعلي، وإبراهيم الحكاك، وأحمد طرفي، وحسين كلجين‌زاده، وآرش ساربان، وجواد فلاحي، وأبوالفضل قديمي بور، تقديراً لمرافقتهم المهرجان خلال عشر سنوات.

كما تم تكريم عدد من ممثلي المواكب والجهات المنظمة في إيران والعراق، ومنهم سعد محسن الحارس، والسيد فاضل الموسوي، وروح‌الله باقري، إلى جانب مخرجين وفنانين، وفرقة الإنشاد الدولية «الزهرائيون»، تقديراً لإسهاماتهم في إنجاح هذه الدورة وخدمة هذا المشروع الثقافي والفني الحسيني.

«شمسي‌بور» يتوّج بطلاً للعالم

إيران تحصد ذهبية في بطولة العالم للشباب للمصارعة الرومانية

الوفاق/ فرض آرمين شمسي‌بور نفسه نجماً بارزاً في بطولة العالم للشباب للمصارعة الرومانية، المقامة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، بعدما توّج بطلاً للعالم في وزن ٥٥ كيلوغراماً، مانحاً إيران ميداليتها الذهبية الوحيدة في هذه النسخة من البطولة.

مسار حاسم نحو منصة التتويج

بعد إعفائه من الدور الأول، استهل شمسي‌بور مشواره بالفوز على الأوكراني كريك بنتيجة ٨-٠، ثم واصل تألقه في ربع النهائي بتغلبه على مكسيم سارمانوف بنتيجة ١٠-٠. وفي نصف النهائي، تجاوز الأوزبكي كوتشكاروف بنتيجة ٣-١، ليحجز بطاقة التأهل إلى النهائي.

وفي المواجهة الحاسمة، فرض المصارع الإيراني سيطرته أمام الجورجي كارواميدزه، وأنهى النزال بفوز كبير بنتيجة ١٢-٢، ليحرز الميدالية الذهبية ويؤكد أحقيته باللقب العالمي.

إشادة دولية بمستوى البطل

وأضفى إشادة الاتحاد العالمي للمصارعة بعداً إضافياً على الإنجاز، إذ أشاد بأداء شمسي‌بور، مشيراً إلى صعوبة اقتراب أي منافس من البطل الإيراني في وزن ٥٥ كيلوغراماً. كما أوضح أن ثلاثة من انتصاراته الأربعة، بينها النهائي، جاءت بالتفوق الفني، بينما انتهت المواجهة الوحيدة المتقاربة بنتيجة ٣-١.

ويكتسب التتويج أهمية أكبر لكونه جاء بعد عامين فقط من إحراز شمسي‌بور لقب العالم للناشئين، بما يعكس تطور مستواه وقدرته على تثبيت حضوره بين أبرز المواهب الصاعدة عالمياً.

ذهبية تتصدر الحصيلة الإيرانية

وأحرز علي غريبي وأمير مهدي سعيدي نوا وأميرحسين نعمت‌زاده ثلاث ميداليات برونزية لإيران، فيما احتل إيليا عليخاني المركز الخامس، وخرج أحمدرضا محمديان وأميرسام محمدي من المنافسات. وبذلك، شكّلت ذهبية شمسي‌بور أبرز إنجاز إيراني، ورسالة واضحة عن حضور المصارعة الإيرانية على الساحة العالمية.

إيران تواصل التألق في بطولة سنغافورة للريشة الطائرة

الوفاق/ حقق لاعب المنتخب الإيراني للريشة الطائرة «نيما رستم‌بور» انتصارين متتاليين في منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة ٢٠٢٦، ليبلغ دور الـ٣٢ من البطولة.

وتقام منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٣ أغسطس/آب ٢٠٢٦. ويشارك رستم‌بور، لاعب المنتخب الإيراني والمختار للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦ في اليابان، في البطولة بهدف رفع جاهزيته والاستعداد بصورة أقوى لهذا الاستحقاق الآسيوي المهم.

وفي مباراته الأولى، واجه رستم‌بور ممثل أستراليا، وقدم أداءً قوياً مكّنه من حسم اللقاء لصالحه بشوطين دون رد، بنتيجة ٢١-١١ و٢١-١٨، ليضمن عبوره إلى الدور التالي.

وفي المباراة الثانية، واصل اللاعب الإيراني تألقه أمام ممثل الهند، وحقق فوزاً مقنعاً بشوطين متتاليين، بنتيجة ٢١-١٤ و٢١-٦.

وبانتصاريه المتتاليين، حجز رستم‌بور مقعده في دور الـ٣٢ من منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة ٢٠٢٦، مواصلاً مشواره نحو الأدوار المتقدمة، في إطار تحضيراته للمشاركة مع المنتخب الإيراني في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة بناغويا.

تراكتور سازي تبريز يفوز على سباهان أصفهان في الدوري الإيراني

تمكن فريق تراكتور سازي تبريز من الفوز على ضيفه سباهان أصفهان بنتيجة ٢-٠ في الدوري الإيراني الممتاز.

وفي هذه المباراة التي جرت مساء الثلاثاء ١٨ أغسطس في تبريز في إطار الجولة الثانية من الدوري، تقدم تراكتور بهدف سجله امير حسين حسيني في الدقيقة ٨٤ وعزز امير حسين حسين زادة رصيد تراكتور بهدف ثان سجله في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

وفي مباراة اخرى تمكن استقلال طهران من الفوز على مضيفه نساجي مازندران بهدف وحيد سجله محمد رضا آزادي في الدقيقة ٨٢.

وفي مباراتين اخريين جرتا مساء الثلاثاء أيضا تعادل بيكان مع كل كهر، وألمنيوم أراك مع جادر ملو أردكان بلا اهداف.

وجرت بقية مباريات الجولة الثانية مساء الاربعاء واهمها بين برسبوليس واستقلال خوزستان في طهران. وتصدر استقلال طهران الترتيب موقتا برصيد ٦ نقاط يليه تراكتور بنفس الرصيد مع فارق الاهداف.

خمسة أبطال إيرانيين على منصة التتويج

ثمانية ميداليات لإيران في منافسات التايكواندو بكأس الرئيس بباكستان

الوفاق/ سجل منتخب إيران للتايكواندو حضوراً قوياً في منافسات كأس الرئيس للتايكواندو في باكستان، بعدما حصد لاعبوه ولاعباته ثماني ميداليات، بواقع خمس ذهبيات وثلاث برونزيات، في منافسات الأوزان التي أقيمت.

وجاء هذا الحصاد ليؤكد قوة المشاركة الإيرانية في البطولة، بعدما تمكن خمسة من ممثلي إيران من تجاوز منافسيهم والوصول إلى المركز الأول، في نتائج عكست المستوى التنافسي للاعبي المنتخب.

زندي وسليمي يتصدران قائمة الذهبيين

وضمت قائمة المتوجين بالميداليات الذهبية أبوالفضل زندي، نسترن ولي‌زاده، رادين زينالي، حنا زرين‌كمر، وآريان سليمي، حيث نجح الخمسة في حسم منافسات أوزانهم لصالحهم والصعود إلى قمة منصة التتويج.

وفي المقابل، أضاف أميرسينا بختياري، يلدا ولي نجاد، وفاطمة أحمدي ثلاث ميداليات برونزية إلى رصيد البعثة الإيرانية، ليصل مجموع الميداليات إلى ثماني ميداليات في المنافسات.

مشاركة واسعة للمنتخب الإيراني

ولم تقتصر المشاركة الإيرانية على أصحاب الميداليات، إذ خاض أمير محمد نصير أحمدي منافسات وزن تحت ٥٨ كيلوغراماً، بينما شارك رضا كهر في وزن تحت ٧٤ كيلوغراماً، وعلي نجفي في وزن فوق ٨٧ كيلوغراماً ضمن منافسات الرجال. وفي منافسات السيدات، شاركت إلى جانب المتوجات بالذهب مريم ملكوتي‌خواه في وزن تحت ٤٩ كيلوغراماً، ما يعكس اتساع المشاركة الإيرانية في البطولة وتنوع الأوزان التي نافس فيها ممثلوها.

إنجازات غير مسبوقة للناشئات والشابات

فتيات إيران لرفع الأثقال يصنعن التاريخ في بطولة آسيا بأوزبكستان

الوفاق/ تواصل فتيات إيران لرفع الأثقال تألقهن في المحافل الدولية، بعدما حققن نتائج تاريخية في بطولة آسيا للناشئات والشابات التي استضافتها مدينة طشقند الأوزبكية، في مؤشر على مستقبل واعد لهذه الرياضة في إيران. ومنذ تولي «سيدة إلهام حسيني» تدريب المنتخب الوطني للسيدات، نجحت اللاعبات الإيرانيات في حصد ميداليات متنوعة خلال بطولات عدة، من بينها دورة الألعاب الآسيوية للشباب في البحرين، ودورة ألعاب الدول الإسلامية في الرياض، وبطولة آسيا الحالية.

وصافة آسيوية للناشئات

أنهى منتخب إيران للناشئات البطولة في المركز الثاني بالترتيب النقطي، بعدما جمع ٥٣٤ نقطة، خلف كازاخستان المتوجة باللقب برصيد ٥٥١ نقطة، بينما حلت أوزبكستان في المركز الثالث بـ٥١٤ نقطة. وحصدت الإيرانيات في هذه الفئة ٦ ذهبيات و٣ فضيات و٣ برونزيات.

المركز الثالث تاريخياً للشابات

وفي فئة الشابات، حققت إيران إنجازاً تاريخياً بالحصول للمرة الأولى على المركز الثالث آسيوياً برصيد ٤٧٠ نقطة، خلف أوزبكستان المتصدرة بـ٥٥٨ نقطة وكازاخستان صاحبة الوصافة بـ٥٢٢ نقطة. كما أحرز منتخب الشابات ٤ ذهبيات وفضيتين و٦ برونزيات.

بهشتي نجمة البطولة

وخطفت مهسا بهشتي الأضواء بتتويجها بلقب أقوى لاعبة في البطولة، بعد فوزها بثلاث ذهبيات في وزن فوق ٧٧ كيلوغراماً للناشئات. ورفعت ١١٣ كيلوغراماً في الخطف و١٤٨ كيلوغراماً في النتر، بمجموع ٢٦١ كيلوغراماً.

وتستعد فتيات إيران حالياً لخوض منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، حيث تمثل نتائج أوزبكستان اختباراً مهماً لاختيار القائمة النهائية. وأكدت حسيني أن القرار لم يُحسم بعد، وأن الأداء المقبل للاعبات سيكون العامل الأساسي في تحديد المشاركات.